قراءاتٌ في الكتب :

"الأوراق" للصُّولي

-٤-

أخبار الراضي بالله والمتقي لله من كتاب الأوراق

وها نحن مستمرون في قراءة «الأوراق» آتين على هذا الجزء من الكتاب.

١ – جاء في الصفحة (٣) قول الصولي تعليقاً على قصيدة ضادية :

وهذه الأبيات لم تُهَنّ بها المدة ، ولا راضها الفكر ، وإنما قيلت مقتضية فليست بالمختارة ، وان صفرت من العيب » .

أقول : والصواب « وإنما قيلت مقتضبة » لا مقتضية .

٢ – جاء في الصفحة (٧) قوله :

... وانما أحب تأخيره مُديدة استيطاراً منه لأنه لم يدر كيف تؤول الأمور .. » .

---

٣ – نجد في كتب الحديث في شرح البخاري وغيره اسم (قدوم ضان) وحينما نرجع إلى « معجم البلدان » لتحديد هذا الموضع نجـــد من الأقوال المتضاربة ، ومن تحريف هذا الاسم الشيء الكثير ، ولكننا نجد الأستاذ علي الزهراني قد حدد هذا الموضع تحديداً دقيقاً صفحة ١٠٦ ، وضبطه ضبطاً لا يدع مجالاً للخطأ ، ويورد على ذلك شعراً حديثاً في ضبط الاسم .

هذه المامة موجزة بما في كتاب الأستاذ الزهراني وفي غيره – من الاجزاء ما طبع وما لم يطبع – من هذا القبيل مما لا يتسع المجال لذكره ، فلنكتف بما تقدم ، ولنقدمها تحية من الأعماق للأستاذين العقيلي والزهراني ولإخوانهما الذين سيسيرون على نهجهما في خدمة بلادنا في عهدها الزاهر الميمون .

أقول : لقد علق المحقق في الهامش على « استيطار » بقوله : « هي من الطيرة وهي ما يتشاءم من الفأل». وأرى إن « استيطار » مصدر « استطير » ولا نجد هذا الفعل في العربية . إن « الطيرة » بمعنى التشاؤم لا يتأتى الفعل منها إلا على « تطيّر» . ولقد ظن المحقق ان « الاستيطار » مصدر «أستطير» الذي تحـــول إلى « استطار » باعلال الياء . ثم ان « استطار » لا تتصل بـ « الطيرة » ذلك أن « الاستطارة » - ولا أقول (الاستيطار) — تعني التفرق » يقال : استطار الغبار أي تفرق . في التنزيل العزيز « ويخافون يوماً كان شره مستطيرا » .

وعلى هذا فان « الاستيطار » التي أثبتها محقق الكتاب خطأ لغة ومعنى . والذي أراه أنها مصحفة عن « الاستنظار » والاستنظار طلب النظِرة أي الانتظار والاستمهال .

٣ — وجاء في الصفحة (٨) بيت أبي نواس :

فمـــا العيش إلا أن تراني صاحياً وما العَمرُ إلا أن يُتَـعْـتَـتِعَني السُكْرُ

أقول : والمعنى لا يستقيم في صدر البيت الأول والذي أراه أن يكون :

« فما الغبن إلا أن تراني صاحياً » فهو « غبن » لا « عيش » .

٤ — وجاء في الصفحة (١٣) قول الشاعر من قصيدة ضادية طويلة :

واقتضاني دَينَ الشباب مشيب فيه عسف له وقبحُ تقاضي

أقول : ولا يستقيم عجز البيت إلا بقولنا «فيه عسف منه وقبحُ تقاضي».

٥ — وجاء في الصفحة نفسها البيت :

فتسوّدت بالبياض وعذت به عن وصالِ بيض بضاض .

أقول : البيت غير موزون ثم إن المعنى لم يتضح على صورته هذه . ولم ينل شيئاً من عناية المحقق .

٦ — وجاء في الصفحة (١٥) البيت من القصيدة نفسها :

يفضل الناسَ في الشجاعة والبأ سِ كفضل الديس لابن مخاض

أقول : والصواب « كفضل السديس » لا « الديس » كما أثبت المحقق . والسديس الناقة التي أتت عليها السنة السادسة .

٧ – وجاء في الصفحة (٣٤) البيت :

غَرزوا كالجرادِ نسل فسادٍ محق الله ذاك من تغريزِ

أقول : والصواب : « غرّزوا » مضعف من التغريز .

٨ – وجاء في الصفحة (٤٩) البيت :

ان أمتهُ في هواك فالموت دائي أنت في البعد للواحظ نُصبُ

أقول : والصواب الذي يقتضيه الوزن « إن أمُت في هواك فالموت دابي» فالصواب « أمُت » لا « أمِته » . و « دابي » لا « دائي » .

٩ – وجاء في الصفحة (٦١) :

« سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة – وفي هذا الشهر (المحرم) ظهر ابن خزابة بعد استتار وصودر على مال كثير » .

أقول : والصواب « ابن حنزابة » لا خزابة .

١٠ – وجاء في الصفحة (٦٩) : ووثب العامة بأصحاب المعاوز في الطرق والمساجد » .

أقول : والصواب « ووثب العامة بأصحاب المعاون في الطرق والمساجد » و «المعاون» جمع معونة وهم من أصناف الشرطة في العصر العباسي جمع «معونة» .

١١ – وجاء في الصفحة (٩٣) البيت :

لو يُحابى النجوم في طالع المجـــد لقلنا حابته فيه النجومُ

أقول : والصواب : « لو تحابي النجوم .. » .

١٢ – وجاء في الصفحة (٩٢) البيت :

هي دَين عليه وهـــو مليء منصف من العِدى ودهري ظلومُ

أقول : وعجز البيت غير موزون ولا سبيل إلى تقويمه إلا على الوجه الآتي : « منصف ملعِدَى ودهري ظلوم » .

١٣ – وجاء في الصفحة نفسها قول الشاعر من القصيدة نفسها :

أنتمُ يا بني عليّ نجـــومٌ للورى في الضياء ليست تَغيمُ

خيّمتْ فيكُمُ محاسنُ حظٍ لاح منها للناس درٌّ نظيمُ

أقول : والصواب : « ختِمَت فيكُمُ محاسنُ حظِ » .

١٤ – وجا في الصفحة (٩٦) البيت :

مِدَحي سَبْقَ وإذني سُكَيت   ما قضى مثل ذا القضاء سدوم

أقول : والصواب : مِدَحي سُبّق » على فُعَّل جمع سابق .

١٥ – وجاء في الصفحة (١٠٣) قوله :

... وخلع عليه وقت الظهر خلعة وشيء منقلة بالذهب ومعممة كذلك ».

أقول : والصواب «...وخلع عليه وقت الظهر خلعة وشيٍ مثقلة بالذهب ومنمنمة كذلك » .

١٦ – وجاء في الصفحة (١٢٥) في قصيدة ضادية طويلة :

وأحارني مَرَضاً وأوهن قوّتي   فغدوت منه وقد صَححِت مُمرّضا

أقول : والصواب « وأحارني حَرَضاً » لا مَرَضاً .

١٧ – وجاء في الصفحة (١٢٦) من القصيدة نفسها :

قزَعٌ أرَذٌ فما غَذت أخلافه   غرساً ولا هو بالجمائل رُوّضا

أقول : والصواب : « غرساً ولا هو بالحمائل رُوّضا » لا الجمائل بالجيم .

١٨ – وجاء في الصفحة (١٢٧) من القصيدة نفسها :

كانت مُجمّمة الظهور نوافراً   فأتتك ليّنة المقادة رُيّضا

أقول : والصواب :

كانت مُجَمّحة الظهور نوافراً   فأتتك ليّنة المقادة رُوّضا

١٩ – وجاء في الصفحة (١٦٩) قول الراضي من قصيدة رائية :

وجئت أرضاً تسوء ساكنها   وتبدل اليُسْرَ منه بالعُسْرِ
عُرْضَةُ نَتنٍ يحفُّها جبلٌ   يقطنُن فيها الهمومُ بالقَطْرِ

أقول : والصواب :

عَرْصة نَتنٍ يحفّها جبل   تَقطنُنفيها الهمومُ بالقَطرِ

فهي « عَرصَة » لا عُرْضة .

تاج العروس

من جواهر القاموس

- ٧ -

[ليس كل ما هنا تصحيح اخطاء في المطبوعة بل يضاف اليه بعض ملاحظات عامة]

٢٤ — ص ٣١٩ : (غَيث بن مُرَيطة) وفي « مختصر الجمهرة » — ٢١٩ — : عَيْثُ بن مَريطة — اي بالعين المهملة — وكذا ضبطه الوزير المغربي في « الايناس » . — ٣٦ مخطوطة دار الكتب — .

٢٥ - ص ٣٥٠ : (إذا طعنتُ به) وعلى التاء ضَمَّةٌ ، والصواب فتحها لأن الشاعر يخاطب رجلا .

٢٦ — ص ٣٥٣ :(التَّلِيث — بالكسر — وادٍ معروف ، أو موضع بالحجاز بين السِرَّين ومكة) وأقول : هو وادٍ عظيم يصب في البحر ،

---

٢٠ - وجاء في الصفحة (١٧٧) قوله :

حتى رأيت المشفقين تقطَّعت لما لهم ورأيتُ يومك مُقطِعا

أقول : والصواب « آمالهم ورأيت يومك مقطعا » .

وبعد فهذه جملة تصويبات عرضت لي وأنا أقرأ هذا الكتاب النفيس الذي يفتقر إلى إعادة نشره كاملا أي بعد الحصول على الجزء المخطوط المحفوظ في خزانة لنينغراد .

الدكتور ابراهيم السامرائي